

الاجتماع المشترك غير الرسمي السادس لمجلس منظمة الأغذية والزراعة  
والمجلس التنفيذي للصندوق الدولي للتنمية الزراعية  
والمجلس التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي  
30 نوفمبر/تشرين الثاني - 1 ديسمبر/كانون الأول 2022

تحديث بشأن البرنامج المشترك لمنطقة الساحل استجابةً لتحديات كوفيد-19 والنزاعات وتغير المناخ،  
مثال على التمويل المقدم من الصندوق الدولي للتنمية الزراعية  
من أجل تمكين التعاون الإقليمي بين الوكالات التي تتخذ من روما مقرها

### الخلفية

- 1- صدرت الموافقة على البرنامج المشترك لمنطقة الساحل استجابةً لتحديات كوفيد-19 والنزاعات وتغير المناخ في عام 2020، ومن المقرر أن يستمر لمدة 6 سنوات. ويأتي هذا البرنامج في إطار الاستجابة لتحديات كوفيد-19 والنزاعات وتغير المناخ، وسيُساهم في تنفيذ استراتيجية المجموعة الخماسية لمنطقة الساحل للتنمية والأمن. ويهدف إلى توطيد سُبل معيشة صغار المنتجين، ولاسيما النساء والشباب الذين يعيشون في المناطق الحدودية من المنطقة. وتُشير التقديرات إلى أن المجموعة المستهدفة ستبلغ 123 000 أسرة ريفية، أي 854 750 شخصاً، نصفهم من النساء، و40 في المائة من الشباب.
- 2- ويشمل البرنامج ثلاثة مكونات:
  - زيادة الإنتاجية والإنتاج في قطاع الزراعة الحرجية والرعي ومسايد الأسماك من خلال الممارسات والتكنولوجيات الزراعية القادرة على الصمود في وجه تغير المناخ.
  - التكامل الاقتصادي من خلال تدخلات تهدف إلى تعزيز الأسواق عبر الحدود وتأمين المعاملات الحدودية.
  - إدماج الحوار السياسي والتنسيق والإدارة في آلية التنسيق للمجموعة الخماسية لمنطقة الساحل.
- 3- ويُنفذ البرنامج المشترك على الأرض بالتعاون الوثيق بين الصندوق الدولي للتنمية الزراعية ومنظمة الأغذية والزراعة والبرنامج وأمانة المجموعة الخماسية لمنطقة الساحل والحكومات الست (بوركينا فاسو، وتشاد، ومالي، والنيجر، والسنغال، وموريتانيا). ويجمع هذا المسعى المشترك بين خبرة كل وكالة من الوكالات التي تتخذ من روما مقرها وميزتها النسبية لدعم البرنامج وضمان مساهمة كل وكالة بمعارفها وخبرتها. ويهدف البرنامج إلى التأثير على القدرات المؤسسية للمجموعة الخماسية لمنطقة الساحل من حيث الحوار السياسي والاجتماعي الشامل للجميع من أجل السلام والأمن بمشاركة نشطة من منظمات المزارعين.
- 4- ويُساهم الصندوق بموارد مالية كبيرة في البرنامج، فضلاً عن توفير الإدارة المالية والدعم التقني والتنسيق، ولا سيما في مجال الإشراف. ويتولى توفير الخبرة التقنية والدعم في مجال التنفيذ كل من منظمة الأغذية والزراعة والبرنامج. ويعمل البرنامج المشترك على تفعيل مذكرة التفاهم التي وقعت في ديسمبر/كانون الأول/ديسمبر 2020 بين المجموعة الخماسية لمنطقة الساحل والوكالات التي تتخذ من روما مقرها. واعتباراً من سبتمبر/أيلول 2022، بدأت جميع البلدان (باستثناء موريتانيا) والمجموعة الخماسية لمنطقة الساحل تنفيذ أنشطتها. ويُساهم البرنامج أيضاً ويتوافق مع تنفيذ استراتيجية المجموعة الخماسية لمنطقة الساحل للتنمية والأمن إلى جانب استراتيجية الأمم المتحدة المتكاملة لمنطقة الساحل.

- 5- وبالإضافة إلى ذلك، يجري تنسيق البرنامج المشترك من أجل ضمان دعم تكميلي مع برنامجين آخرين للتمويل الموازي. الأول هو من خلال دور الصندوق الدولي للتنمية الزراعية كوكالة منفذة لبرنامج تمويل المخاطر المناخية في أفريقيا، وهو برنامج ممول من الصندوق الأخضر للمناخ بمبلغ يصل إلى نحو 83 مليون دولار أمريكي، ويركز على بناء قدرة المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة على الصمود في وجه آثار تغير المناخ في أفريقيا، ويُركز على التأمين الريفي في المنطقة. أما الثاني فهو مبادرة التمويل الأخضر الشامل للجميع، وهي مبادرة مكرسة لخطوط الائتمان الخضراء في المنطقة بتمويل من الصندوق الأخضر للمناخ بمبلغ قدره 104 ملايين يورو ولا تزال المبادرة آخذة في الاتساع.
- 6- **التقدم المحرز والنتائج:** في إطار جهود الصندوق الدولي للتنمية الزراعية من أجل التنسيق، وافقت الحكومات على توقيع اتفاقات مع منظمة الأغذية والزراعة والبرنامج على المستوى القطري لدعم تنفيذ جزء من أنشطة البرنامج في الميدان تبعاً للمزايا النسبية لكل منهما. وبدأت تلك الأنشطة في نهاية عام 2021 بعد الموافقة على خطة العمل والميزانية السنوية وتحويل الأموال إلى مختلف الجهات المنفذة.
- 7- ويقوم الصندوق الدولي للتنمية الزراعية بتنسيق التخطيط والميزنة والرصد والتقييم والإبلاغ وتنفيذ الأنشطة على الأرض من جانب منظمة الأغذية والزراعة والبرنامج والمشروعات المضيفة. وفي نوفمبر/تشرين الثاني 2022، قاد الصندوق الدولي للتنمية الزراعية آخر عملية إشراف بمساعدة تقنية من مركز الاستثمار التابع لمنظمة الأغذية والزراعة.
- 8- وتحقيقاً لهدف تجميع تمويل إضافي وضمان التكامل، تُبذل بالفعل جهود في الصندوق الدولي للتنمية الزراعية من أجل إطلاق برنامج تمويل المخاطر المناخية في أفريقيا في البلدان نفسها وفي غامبيا، عن طريق إعطاء التمويل للمستفيدين من البرنامج المشترك و/أو المشاريع المضيفة، حيثما أمكن. وتُبذل جهود مماثلة لضمان أوجه التآزر مع مبادرة التمويل الأخضر الشامل للجميع، بما في ذلك توفير الائتمان الأخضر للمستفيدين المعنيين. وتجري أيضاً محادثات مع المانحين، ويرد بيانها بمزيد من التفصيل أدناه.
- 9- ويُلخص الجدول الوارد أدناه أهم النتائج التي حققها المشروع منذ بدايته وحتى سبتمبر/أيلول 2022 من خلال الأنشطة التي نفذتها منظمة الأغذية والزراعة والبرنامج. ويُنفذ كثير من هذه الأنشطة، مثل الاستهداف، بصورة مشتركة. ويتمثل الدور الرئيسي للصندوق الدولي للتنمية الزراعية في التمويل، فضلاً عن التنسيق مع مختلف أصحاب المصلحة. وتكفل المجموعة الخماسية لمنطقة الساحل التنسيق الإقليمي والرصد والتقييم للبرنامج المشترك. وسلط البرنامج المشترك الضوء على أهمية تعزيز دينامية عمل تعاونية بين الوكالات الثلاث لتيسير سير العمل بسلاسة. وقبول التنسيق التشغيلي المشترك بين الوكالات بتقدير باعتباره ركيزة أساسية للبرنامج من أجل تحقيق أقصى قدر من التكامل وتعزيز أوجه التآزر.

البلدان	أنشطة منظمة الأغذية والزراعة ونتائجها	أنشطة البرنامج ونتائجها
بوركينافاسو	<ul style="list-style-type: none"> <li>◀ وضعت خطة غير مشروطة لتنفيذ التحويلات القائمة على النقد وجرت الموافقة عليها لصالح 1 063 أسرة (ولا سيما النساء اللواتي يرأسن أسرهن والشباب).</li> <li>◀ إنشاء 25 مدرسة حقلية زراعية رعوية في 5 مقاطعات.</li> <li>◀ 3 375 رأس من ماعز التربية، و900 رأس من أغنام التسمين، و113 طنا من علف الماشية، و174 دواءً لعلاج أمراض الثروة الحيوانية.</li> <li>◀ 639 مجموعة من أدوات مكافحة كوفيد-19.</li> <li>◀ إنشاء 25 مدرسة حقلية زراعية رعوية تضم 625 منتجا.</li> <li>◀ تركيب 400 منارة لمسارات الماشية.</li> <li>◀ إعادة تأهيل 7 آبار رعوية.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>◀ أنشطة إنشاء الأصول الإنتاجية من خلال نهج المساعدة الغذائية مقابل إنشاء الأصول لصالح 1 419 أسرة (851 مشاركة من الإناث، و568 مشاركا من الذكور)، مما أدى إلى ما مجموعه 90 هكتارا من الأراضي الزراعية على شكل هلال، و155 هكتارا من الأراضي الزراعية على شكل حرف زاي، و137 هكتارا من أراضي الرعي على شكل هلال، و38 حفرة سماد عضوي، وإنتاج 743 طنا متريا من السماد العضوي لحدائق الخضروات المغذية وإنتاج الشتلات، و5 حدائق منزلية بمساحة 500 متر مربع لكل منها، و50 من "حدائق الحظ" المنزلية.</li> <li>◀ 82 زيارة منزلية تطلعت بتدابير الحواجز لمكافحة كوفيد-19 لصالح 1 012 شخصا.</li> <li>◀ أنشطة بناء القدرات:</li> <li>◀ قيام النساء بصنع 850 موقدا محسنا</li> <li>◀ إنشاء المشاتل المجتمعية (18 600 من نباتات المورينغا المغذية ومنتجات البواباب)</li> </ul>
مالي	<ul style="list-style-type: none"> <li>◀ اشترك الوكالات التي تتخذ من روما مقرا لها في اختيار 9 دوائر و15 كوميونيا في المناطق الحدودية للبرنامج المشترك.</li> <li>◀ استهداف 8 680 أسرة (أي 52 080 فردا) منها 30 في المائة من النساء والشباب، في أعقاب عملية مشاركة مجتمعية شاملة، رصدتها وشاركت في تيسيرها المنظمات غير الحكومية المحلية بالتعاون مع المجتمع المحلي والخدمات التقنية اللامركزية.</li> <li>◀ تقديم مجموعات أدوات زراعية إلى 3 509 أشخاص، من بينهم 821 امرأة و626 شابا.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>◀ 8 حلقات عمل للتخطيط التشاركي المجتمعي</li> </ul>

البلدان	أنشطة منظمة الأغذية والزراعة ونتائجها	أنشطة البرنامج ونتائجها
النيجر	<ul style="list-style-type: none"> <li>◀ التدريب على أعمال الدفاع عن التربة واستعادتها والحفاظ على تقنيات المياه والتربة من أجل 54 من العمدة/قادة الأفرقة في البرنامج.</li> <li>◀ التدريب العملي على اكتساب المهارات في إعداد مجموعات علف الماشية المتعددة المغذيات لصالح 54 مستفيدا، من بينهم 21 امرأة.</li> <li>◀ توفير وتوزيع 14 كسارة كمعدات رئيسية لإعداد كتل علف الماشية المتعددة المغذيات.</li> <li>◀ تدريب 72 من البنات الصغيرات (36 مقاطعة) على تصنيع الأقمعة وأنواع الصابون الحرفية للوقاية من كوفيد-19.</li> <li>◀ تزويد 4 800 أسرة بمعدات الحدائق المنزلية.</li> <li>◀ تزويد 4 800 أسرة بالبذور الزراعية.</li> <li>◀ إنشاء وتطوير قدرات 100 من أندية ديميترا<sup>1</sup>.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>◀ المساعدة التغذوية من أجل 1 747 طفلا ممن تتراوح أعمارهم بين 6 أشهر و23 شهرا للوقاية من سوء التغذية.</li> <li>◀ إنتاج 237 540 من النباتات.</li> <li>◀ أنشطة إنشاء الأصول الإنتاجية من خلال نهج الغذاء مقابل إنشاء الأصول، مما أدى إلى استعادة ما مجموعه 1 020 هكتارا من الأراضي، وبناء 73 كيلومترا من السدود الحجرية و9 578 مترا مكعبا من أحواض المياه المحفورة المتعددة الأغراض، والنقد مقابل الأصول لصالح 762 أسرة.</li> <li>◀ التنمية الزراعية الحرجية الرعوية للمواقع ونظم الري الصغيرة:</li> <li>◀ تدريب المجتمعات المحلية على غرس الأشجار وإدارة الأراضي المستصلحة.</li> <li>◀ تطوير 3 حقول مجتمعية (3 هكتارات للدخن واللوبياء والسّمسم والذرة الرفيعة).</li> <li>◀ بناء وتجهيز 7 مشاتل قروية لإنتاج الشتلات في ديفا و12 مشتلا لإنتاج الشتلات في Filingué.</li> <li>◀ تدريب 246 مشاركا على تقنيات إنتاج النباتات.</li> <li>◀ إنتاج 95 530 نباتا في Filingué و141 955 نباتا في ديفا.</li> <li>◀ وضع خطة متكاملة من أجل 4 حدائق للمنتجات المجتمعية الموجهة للسوق (2.5 هكتارا لكل منها)، و3 في Filingué وواحدة في Nguiguimi.</li> <li>◀ الإدارة الرعوية والزراعية للمواقع المستصلحة (600 هكتار).</li> </ul>

<sup>1</sup> مجموعات من النساء والرجال والشباب - مختلطين أو غير مختلطين - يُنظّمون أنفسهم طوعا لإحداث تغييرات في مجتمعاتهم المحلية وحل المشاكل باستخدام مواردهم الخاصة من دون الاعتماد على الدعم الخارجي.

البلدان	أنشطة منظمة الأغذية والزراعة ونتاجها	أنشطة البرنامج ونتاجها
السنغال	<ul style="list-style-type: none"> <li>إعادة تأهيل المتجر الرعوي مع دائرة الثروة الحيوانية والإنتاج الحيواني في المحافظة.</li> <li>التدريب على التقنيات الزراعية البيولوجية (التسميد العضوي والمبيدات الحيوية): 24 مشاركاً، منهم 17 امرأة.</li> <li>أنشطة إنشاء الأصول الإنتاجية من خلال نهج الغذاء مقابل إنشاء الأصول، مما أدى إلى ما مجموعه 2.16 كيلومتر من الحواجز الحجرية وإنشاء 10 سدود.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>إنشاء 63 نادياً من أندية ديميترا في 21 قرية لصالح ما مجموعه 1 890 عضواً، 60 في المائة منهم من النساء، و45 في المائة من الشباب.</li> </ul>
تشاد	<ul style="list-style-type: none"> <li>أنشطة إنشاء الأصول الإنتاجية من خلال نهج الغذاء مقابل إنشاء الأصول، مما أدى إلى إعادة تأهيل ما مجموعه 3 سدود بطول 0.82 كيلومتر من أجل استصلاح 1 600 هكتار، وتصنيع 750 موقداً محسناً داخل الأسر، وإنشاء 300 مرحاض عائلي في الأسر الضعيفة، وإنشاء 3 مخازن للحبوب.</li> <li>التصنيف الاجتماعي والاقتصادي: تحديد 3 200 أسرة، والتصنيف الاجتماعي والاقتصادي وفقاً لنهج الاقتصاد الأسري (2 014 من الرجال و1 186 امرأة، بما في ذلك 1 318 شاباً).</li> <li>تقديم المساعدة الغذائية النقدية المشروطة إلى 2 075 أسرة (1 400 أسرة مقابل إعادة تأهيل السدود، و375 مقابل المواقف المحسنة، و300 من أجل إنشاء المراحيض) من خلال نهج الغذاء مقابل إنشاء الأصول.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>حلقتان للتخطيط المجتمعي التشاركي لصالح 10 قرى.</li> <li>إعادة تأهيل 820 متراً خطياً تغطي 1 600 هكتار لصالح 3 200 مزارع (بما في ذلك 2 014 من الرجال (63 في المائة)، و1 186 امرأة (37 في المائة) و1 231 شاباً (38 في المائة).</li> <li>توفير وتوزيع 11 500 كيلوغرام من البذور.</li> </ul>

10- **تحديات التنفيذ:** تعبئة الموارد، وإدارة الاتصالات/المعارف، والإبلاغ، وتنسيق البرامج، هي المجالات الرئيسية التي تستحق الاهتمام في البرنامج المشترك:

- هناك فجوة تمويلية تقترب من 80 مليون دولار أمريكي يجب تغطيتها كي يحقق المشروع أهدافه. وبينما يتوقع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية توفير نحو 86 مليون دولار أمريكي من الموارد، وفي ظل وجود فرص تمويل مشترك مع الجهات المانحة، لا تزال هناك فجوة كبيرة يتعين سدها. وينبغي لمنظمة الأغذية والزراعة والبرنامج والصندوق الدولي للتنمية الزراعية مواصلة تقديم التمويل وتجميعه.
- تم تحديد استراتيجية لإدارة المعارف والاتصالات على المستوى الإقليمي، ولكن التنفيذ على المستوى المحلي واجه صعوبات.
- هناك رغبة واضحة في العمل في تآزر وتكامل، وتُرجم ذلك إلى عمل ميداني من خلال التنفيذ المشترك لبعض الأنشطة، ولا سيما الاستهداف. وعلى الرغم من هذه الرغبة، هناك أيضاً تجزؤ في التنفيذ وذلك أيضاً بسبب الافتقار إلى التنسيق الشامل والقوي وتأخر بدء البرنامج. وتحققت نتائج محدودة ولكنها مباشرة.
- شكل الإبلاغ المالي تحدياً كبيراً للبرنامج المشترك في عام 2022، ذلك أن لكل وكالة ولكل شريك متطلبات مختلفة. ولحسن الحظ، وبعد أن أصدرت بعثة الإشراف وحلقة عمل داكار المعقودة في الفترة من 7 إلى 8 نوفمبر/تشرين الثاني

استنتاجاتها وتوصياتها، عولجت هذه المسألة في جميع البلدان باستثناء السنغال التي من المتوقع أن يُنفذ فيها حل مقترح بنجاح خلال الأسابيع المقبلة.

تُشكل الأموال المستردة تحدياً آخر للبرنامج. وتتألف هذه الآلية من إتاحة م ظروف مالي للأمانة التنفيذية للمجموعة الخماسية لمنطقة الساحل عند الحصول على كل قرض قطري من أجل تنفيذ الأنشطة الإقليمية. ووقعت جميع البلدان اتفاقات لإعادة الإقراض، باستثناء بوركينا فاسو (بسبب توافر الأموال) وموريتانيا (بسبب عدم توقيع الاتفاق مع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية). ومع ذلك، لا تزال الأموال المستردة تمثل مشكلة في حاجة إلى حل لأن بعض المشروعات لا تزال لا تتيح للوحدة الإقليمية كامل المبلغ المنصوص عليه في الاتفاقات. وجرى توضيح الأسباب من خلال إجراء بعثة إشراف، وتقوم جميع البلدان بتنظيم هذه الأوضاع.

11- **الفرص:** يتميز البرنامج المشترك بطابعه الابتكاري. وهو ابتكاري من عدة جوانب، سواء من حيث التكامل بين الوكالات أو من حيث المواضيع المختلفة التي يتناولها برنامج واحد في منطقة الساحل (النزاعات والأمن الغذائي وكوفيد-19). ومن المهم أيضاً الإشارة إلى تعزيز الأنشطة المقررة في مجالات البرنامج المشترك من خلال برنامج تمويل المخاطر المناخية في أفريقيا. وهذا التفرد الذي يتسم به هذا البرنامج المشترك يجتذب اهتمام بعض المانحين. وبعد هذه السنوات الأولى من بدء التشغيل وتحقيق نتائج مرضية، نشأت عدة فرص تمويلية، بالإضافة إلى 86 مليون دولار أمريكي سيقدمها الصندوق الدولي للتنمية الزراعية في المرحلة الثانية، مثل:

← **الصندوق النمساوي:** 2.5 مليون دولار أمريكي، سيجري تقاسمها بين البلدان، وسيجري التنسيق بين أمانة المجموعة الخماسية لمنطقة الساحل والصندوق الدولي للتنمية الزراعية.

← **الصندوق الإيطالي:** يُمثل مظروفا يشمل 1.87 مليون يورو لصالح موريتانيا.

← **الصندوق الكندي:** هناك فرصة للانضمام إلى المعهد العالمي للنمو الأخضر من أجل ضمان الحصول على 30 مليون دولار أمريكي للمرحلة الثانية من البرنامج المشترك.

← **الصندوق الهولندي:** تم بالفعل الحصول على 11.22 مليون دولار أمريكي وذلك أيضاً لسد الفجوة في المرحلة الأولى.

12- وستتيح هذه الفرص سد مختلف فجوات التمويل القائمة اليوم، وستُعزز الإجراءات المقرر اتخاذها في إطار البرنامج المشترك، ولكنها لن تسد كامل الفجوة المالية القائمة.

13- **الأمن الغذائي:** إدراكاً للوضع الغذائي في مناطق التدخل، أدمج البرنامج المشترك في آلية تنفيذه مجموعة من الأنشطة التي تُساهم في تحسين الحالة الغذائية في البلدان. وتشمل هذه الأنشطة ما يلي:

← نهج البرنامج القائم على الغذاء مقابل إنشاء الأصول والذي يهدف إلى جعل القسائم الغذائية والنقد (أو الغذاء) متاحة مباشرة للأشخاص الذين لديهم استعداد للمشاركة في إنشاء الأصول المجتمعية أو أنشطة إعادة التأهيل لتلبية الاحتياجات الغذائية لأنفسهم ولأسرهم. وبتعبير أدق، تستعيد أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول البيئة المتدهورة وتوسيع توافر وتنوع الأغذية المنتجة والمستهلكة محلياً، وتكفل استمرار إنتاج الأغذية المحلية وأنشطة إدرار الدخل في مواجهة الصدمات والأزمات. ويلقي جدول النتائج الوارد أعلاه بعض الضوء على أثر هذا الإجراء.

← استهدفت أنشطة المساعدة التغذوية الموجهة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6 أشهر و23 شهراً توزيع مجموعات أدوات للمساعدة (في مجال الإنتاج الحيواني أو الزراعي). وتؤدي المدخلات الكافية والجيدة إلى زيادة الإنتاج (الزراعي وكذلك الحيواني)، ويُساعد ذلك على زيادة الدخل (أو تقليل فجوة الجوع) لدى المستفيدين. وهذا الدخل المالي (أو الحد من فجوة الجوع) يُعزز أو يُحسن الأوضاع الغذائية. وأنشئت مدارس حقلية زراعية رعوية للتدريب وتبادل الممارسات

الزراعية الملموسة بما يناسب سياقات التربة والمناخ المحددة. ويُعزز ذلك قدرات الأسر على الصمود، وبالتالي يُحسّن بشكل غير مباشر أوضاعها الغذائية.

#### الأولويات لعام 2023

14- لكل بلد أولوياته لعام 2023، غير أن أحد استنتاجات بعثة الإشراف الأخيرة يتمثل في ضرورة إعداد البرنامج لعملية استعراض منتصف المدة التي سيتم إجراؤها في بداية عام 2024. ومن المُلح تحديد خط الأساس للبرنامج في عام 2023، ومن الضروري أيضا استعراض الاتفاقات وتعديلها في عام 2023 لإدخال مزيد من الوضوح في عملية الإبلاغ. ومن المهم أيضا للبلدان المشتركة الحدود أن تُعزز الحوار كل منها مع الأخرى من أجل الدفع قدما بأوجه التأزر في أنشطة التخطيط لعام 2023. ويُشكل أيضا تصميم المرحلة الثانية من البرنامج المشترك أولوية لعام 2023 وسيجري تنفيذها في عام 2024.